له ذلك فهو تعالى الذى يخلق الاشا عند الاشا لا بالاشا خلق النفخ فى عيسى وخلق
الروح فى الطائر ولا نقال اذا كان الحق تعالى هو الفاعل وحده فنفسه خاطب
بقوله افعل اولا تفعل لان من واجب الادب مع الحق تعالى اذا اطلع عبدا
من عبيده على شى من مكنونات علمه ان يلزم الادب معه تعالى فان حضرته
لا تقبل المحاققه اذ هى من سر القدر فاياكم وسو الادب معه تعالى وطالعوا
بانفسكم حضرة الازل واستصحبوا ذلك لتنزيه المقدس الى الابد تفوزوا وقد انشدوا

فى نظر العبد الى ربه ... فى قدس العز وتنزيهه
وعلوه عن ادوات انته ... تلحق بالكيف وتشبيهه
دلالة تحكم قطعا على ... مرتبة العبد وتنويهه
وصحة العلم واثباته ... وطرح بدعى وتمويهه

والله اعلم **وسالونى** عن العبد اذا كان محدثا وليس له ثبوت عين فى القدم
الازلى فاذا اوجد فليس هو هو واذا لم يكن هو هو فما هو ولا ادب مع الله تعالى
يمنعنا ان نقول هو عين الحق واذا كان الامر كما ذكرنا فما مرتبة العبد
فى الوجود اوضحو لنا ذلك **فاجبتهم** مرتبة العبد انه وجود متردد
بين وجود وعدم لا يخلص لاحد الطرفين ولذلك سماه ائمة الكلام عندنا
ممكنا فلا نعبر عنه باكثر من مخلوق موجود من احد طرفيه الذى هو تعلق
العلم الالهى به ومعدوم من الطرف الاخر الذى اشار الحديث اليه بقوله
كان الله ولا شى معه وكان هنا هى كان الوجودية لا كان الفعلية ككان
ويكون فافهم فوجود العبد محتوش بالعدم قبل ايجاده وبعد فنائه
ولا يجوز ان يقال ان الحق تعالى حل فيه ولا ان العبد اتحد بربه اذ لا حلول
ولا اتحاد عند جمهور علمائنا من الانس ومن قال غير ذلك فقوله زور
وبهتان فان اردتم ايها الجان ان ينكشف لكم الامر وتزول عنكم الشبه
فاعملوا على جلاء مراة قلوبكم باكل الحلال والتحلى بالاخلاق المرضية فانكم

نظفرون

تظفرون بالمعارف التى لا تزلزلها الادلة ولا تعيق افكاركم فى ان تعرفوا
هذا الامر وانتم تالكون الشبهات وتتحلون بالرذائل فانكم لا تظفرون بطائل
وقد انشد بعض من حار من الانس فقال

لست انا ولست هو ... فمن انا ومن هو هو
فما هو ما انت انا ... وما هو ما انت هو
لو كان هو ما نظرت ... ابصارنا به له
ما فى الوجود غيرنا ... اصلا وهو ما هو هو

وانشدوا ايضا مولها

غيبتنى عنك حتى قلت انى انت ... نادى لسانى مع البلوى ترى من انت
فقال عشقى انا المحبوب قلت احسنت ... لكن على حكم تنزيهك فما هو انت

وانشدوا ايضا

ما فى الوجود سواه فانظروه كما ... نظرته تجدوا فهو الذى ما هو
ومن يدل عليه فهو ذو وجدل ... فى قلبه منه امثال واشباه
لولاه ما نظرت عين بناظرها ... لولاه ما نطقت بالذكر افواه
فاحكم عليه به اذ انت فى عدم ... واثبت عليه فما فى الكون الا هو
والله لولا وجود الحق ما قبلت ... افواله فى وجود الكون لولاه

وانشدوا ايضا فى نحو ذلك

ان قلت انى وحيد قال لى احد ... اليس مركبك التركيب والجسد
فلا تقولن ما بالدار من احد ... فالدار معمورة والساكن الصمد
وليس تخرب دار كان ساكنها ... من لا يقوم به غل ولا حسد

وانشدوا ايضا

وذاك الذى قالوا وذاك الذى عنوا ... وما ثم الا الله ليس سواه
وكشف والتكليف يطلب حادثا ... ويطلب من يدرى فاين سواه

والله اعلم **وسالونى** ما الذى يثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University